به اسباب الرشد والهدايه وسهل به سبل النهاية والبدايه وزاد به الدين الحنيفي رفعة
وشاد دروس العلم بعد دروسها واحيى موات الفهم منه بهمة يلوح على الاسلام نور شموسها

احيى الله دروس المدارس وزان دروسها وجمل صدور المجالس واطلع شموسها وجمع شمل العلوم ونسق نظامها
ورفع منار الافادة وضاعف اعظامها ببقاء ناظم شملها وصاحب عقدها وحلها الفقيه الامام والعلامة
الهمام الذي عمر الخواطر بمواطر همه وعمر المجالس بنفائس حكمه ولقح القرائح ونقح الالباب وشنف
المسامع بجوهر درر الالباب داب فلا زالت كواكب هدايته تعم بضيائها الوجود وفرائد فوائده تجمل
جواهر العقود ومحاسن دروسه تجلو صدا الاذهان وميامين علومه تزرى بقلائد العقيان

جمل الله المجالس وشرفها ولذذ المسامع وشنفها وشوق النفوس وروحها واطرب الخواطر ورحها ببقاء المجلس
السامي الفلاني جمال ~~المواعظ~~ الوعاظ وجلال الحفاظ لازالت مواعظه بالانابه قمينه والنفوس باوقاتها ضنينه وجواهر
زواجره مفردة ثمينه ولابرحت لطائف اشاراته تحرك الجوارح ورائق نغماته تجنح اليها الجوانح ومصيب وعظه
يجبر قرائح القرائح وانفاسه ازكى من المسك طيبها ولكنها في الذوق احلى من الشهد

حرس الله اقطار الشريعة النبويه وحمى حوزة الملة الحنفيه ورفع منار الاسلام وعضد عمد الاقضيه والاحكام
ببقاء مالك عنانها وفارس ميدانها وحبر زمانها وبحر تبيانها القاضي الفقيه الامام سيد العلماء الاعلام وصدر
القضاة والحكام جامع اشتات المعارف والفضل مطلق اعنة النباهة والنبل فلا زالت ثواقب افكاره
توضح غوامض المشكلات وانوار اسراره تحل عظائم المعضلات ولا برح مويدا في اقضيته واحكامه
مسددا في مقاصده ومرامه

يقبل الارض التي قابل بدرها مرآة السما فاثر فيها سراجا وقمرا منيرا وسعت في خدمتها جوارى النجوم فاولئك كان
سعيهم مشكورا رق ما سطر كتابا ولا رقم عنوانه الا وقال ياليتني كنت مكانه ولا ارسل مع النسيم رسولا
الا وقال ياليتني كنت اتخذت مع الرسول سبيلا ويهدى شرائف تحيات لا تزال زاهية زاهره ولطائف تسليمات
هي على مر الدهور باهية باهره بعد تقديم ثناء لا تحصره سطور في ورق ولا يحكيه من انشاء البلغاء ما راق وراق
ورفع ادعية نتيجة مقدماتها دوام البقا وتمام الارتقا في صحائف المولى جاوز من السعادة باب الزيادة
وبلغ

[illegible]

وبلغ من مقام السعادة مرامه وزيادة الخ فلا زالت عتبته العلية كعبة الفضائل يعول عليها
ولابرحت سدته السنيه مدينة العلم يا جراليها ولا زال مقيما عزه في منازل سعوده طالعة شموس سيادته
في برج مجده اميرا اميرا وينهى الداعي صدورها عن شوق خيم بسواد قلبه وتمكن من جواد حه
ولبه واخذ في النما والازدياد والتطاول والامتداد الى ان اورثه فرقا وزاده لهيبا وحرقا واذا
سلكنا في شرح الشوق سبيل الايجاز فنقول قد اصابنا سهم البين ورامية بدى سلم من الحجاز وانشدنا فرط
الغرام بلسان الحال الى ذلك المقام لا اسكن الله قلبا ليس يذكركم فلم بجناح الشوق خفاق
هذا وان سال المولى عن حال مخلص المحبه القائم على اكيد المودة والصحبه فهو ولله المنه بخير وعافيه ومنة
صافيه ضافيه لا يكدرها الا اليم الفراق المتلاشي انشاء الله تعالى بلا ريد التلاق

رسائل العتاب فيما بين الاحباب

هذا والماضي لا يذكر والمذكور لا يتكرر والله تعالى يعقد لسانه عن العتاب ويفتح له من تجديد المودة كل باب
وقد عن لنا ان نتمثل هنا بقول القائل فانه لصدق حكاية الحال من اكبر الدلائل
ان الصفا في شرب كل موده لم يخل من كدر لمن هو وارد فاذا اصفا لكم من زمانكم واحد
فهو المراد وايي ذاك الواحد هذا وغصون اقلام الجناب لم يظهر منها في دوح التهنيه ورقه
ولا وقف طارق قلمه على باب طرس الهنا ولا طرقه اللهم الا ان تكون مقلة هذا القلم من النوم في رسنه
واذا فرضنا ذلك فالسنه ما تكون في سنه وما خفى عن الجناب ان كتبه تتصل بها اوصال المودة وتتاكد
وما برحنا في كل وقت متمسكين بكتاب محمد فكم هام الى مشاهدة ذلك المشهد
وكم صبا اليه على فراقه لم يتجلد وكم وكم الى ان تخشى من كم الخبرية هذه الماده وتضييق مسالك الشكوى
في هذه الجاده وهذا الاعراب ياتي على رغم من انكره وان انتسب الى زيد وعمر ويابى الله الا ما اراده
من خفض الاعدا ورفعهم في الحال وهو ماضي الامر فلا يغرنكم من اهل الباطل تقدمهم بكثرة الانصار
انما يوخرهم ليوم تشخص فيه الابصار فقل لمن يشتري الضلالة بالهدى ايحسب الانسان ان يترك سدى

Copyright © King Saud University